

معالجة الدراما المصرية لقضية التسول وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها

رويدا محمد فؤاد نصر
الباحثة

أ.د/ أحمد عثمان
استاذ الاذاعة والتلفزيون
كلية الآداب
جامعة المنصورة

أ.د/ محمود حسن إسماعيل
أستاذ الاعلام وثقافة الطفل
كلية الدراسات العليا
جامعة عين شمس

مقدمة :

يعتبر التسول من القضايا الاجتماعية القديمة في كل أنحاء العالم وبخاصه المدن وتنشأ هذه القضية وترتبط ببعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية .ومن ثم تأخذ أشكال كثيرة ومتعددة في الإنتشار لتشكل عقبة إجتماعية في المدن والعواصم المتعددة بدورها حاولت الدراما المصرية بشقيها التلفزيونية والسينمائية في تسليط الضوء على مثل هذا النوع من الموضوعات الشائكة من خلال تدعيم القيم والمبادئ كنتاج للدور التأثيرى للدراما فى المجتمعات بطرق ايجابية أو سلبية .

على أثر ذلك رأت الباحثة ان التسول أصبح فى الأونه الاخيرة شديد الخطورة فى المجتمع المصرى وبخاصه عقب فترات التحول السياسى والإقتصادى التى شهدتها البلاد خلال العقد الأخير

كما أن الدراما المصرية سواء كانت الأفلام السينمائية أو المسلسلات التلفزيونية لها دوراً هاماً فى تدعيم القيم والمبادئ لدى المجتمع . حيث أن الدراما تؤثر على سلوكيات الافراد فى المجتمع سواء بالسلب أو الايجاب .

مشكلة الدراسة :

تتمحور مشكلة الدراسة فى الكشف عن الدور الذى تلعبه الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية فى كفيه تناول ومعالجه قضيه التسول من خلال تحليل مضمون عينة من للأفلام السينمائية والمسلسلات المصرية للتعرف على كفيه تناول مشكلة التسول فى الشارع المصرى ومعرفة ايجابياتها وسلبياتها وسبل علاجها ومعرفة مدى تأثير الدراما فى معالجتها للقضية المطروحة على الاتجاهات التى يكونها الجمهور حول قضيه التسول وانعكاس هذه المعالجة على اتجاهات الجمهور .

مشكله الدراسة تتلخص في ما الدور الذي تلعبه الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية في كيفية تناول ومعالجه قضيه التسول ؟ بناء علي ماسبق تتبلور في الإجابة علي التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة الميدانية :

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بوضع مجموعة من التساؤلات

- ١) ما كثافة مشاهده الجمهور للدراما المصرية ؟
- ٢) ما دوافع مشاهدة الجمهور للدراما المصرية؟
- ٣) ما مستوي أنتباه الجمهور أثناء مشاهدة الدراما المصرية؟
- ٤) ما مستوي إدراك الجمهور لواقعية مضمون الدراما المصرية؟

تساؤلات الدراسة التحليلية :

- ١) ما المجتمع الذي تتناوله الأفلام والمسلسلات عينة الدراسة ؟
- ٢) ما نوعية مضمون الأفلام والمسلسلات عينة الدراسة ؟
- ٣) ما طبقة المجتمع الذي تتناوله عينة الدراسة ؟
- ٤) ما الحالة الاجتماعية للمتسول ؟
- ٥) ما مدي التعاطف مع المتسول ؟

أهمية الدراسة :

- ١- تعد الدراما المصرية من أكثر وسائل الاعلام تأثيراً في تشكيل مدركات الواقع الاجتماعي لدي مشاهديها حيث أن الدراما سواء كانت أفلام سنمائية او مسلسلات تلفزيونية تؤثر علي سلوكيات الافراد والمجتمع
- ٢- ترصد اهميه مناقشه قضيه التسول والبحث عن اسبابها وتداعيتها كقضية سلبية تستحق الاهتمام والدراسة باعتبارها أحد ملامح الشارع المصري .
- ٣- ربط الادوار السينمائية والتلفزيونية التي تقدمها عن القضية بواقع الشارع المصري ورصد الفرق بينهما ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف

أهداف الدراسة :

- ١- معرفة موقف الأفلام السنمائية تجاه القضية المطروحة وكيفية تناولها من خلال عرض المشكله وطرح الحلول ان وجدت والتعرف علي نوعيه المضامين وما

تتطوي عليه من قيم ايجابية وسلبية ومدى مما غرسه السينما لدورها في خدمة قضايا المجتمع .

٢- رصد مدى مساهمه هذه الأفلام في وضع اولي خطوات لتفعيل القوانين والتشريعات التي تجرم وتمنع التسول في المجتمع .

٣- اختبار فرضيات نظرية الغرس الثقافي في المجتمع المصري من خلال التعرض للأفلام السينمائية التي ناقشت قضية التسول، ادراك حقيقه الواقع الاجتماعي لها.

الدراسات السابقة:

قسمت الباحثة هذه الدراسات الي محاورين :

- المحور الأول: دراسات تناولت تأثيرات معالجة الدراما للقضايا الاجتماعية .
المحور الثاني: دراسات تناولت التأثيرات الغرسية للتلفزيون علي الجمهور .
وقد تم ترتيب الدراسات في كل محور زمنياً من الاحداث الي الاقدم وذلك كما

يلي:

المحور الأول : دراسات تناولت تأثيرات معالجة الدراما للقضايا الاجتماعية .

- ١- دراسة سارة عبد اللطيف عبد الحلیم(٢٠٢٠)^(١) بعنوان : مشكلات الأسرة المصرية في الأفلام السينمائية وعلاقتها بمستوي الاحباط لدي الجمهور المصري استهدفت هذه الدراسة رصد قضايا ومشكلات الأسرة المصرية التي تعرضها الأفلام المصرية في هذا الاطار تسعي الدراسة الي معرفة موقف الفيلم من القضية ومعالجتها لها من خلال عرض المشكلة وطرح الحلول ان وجدت وهي دراسة تحليلية ميدانية اعتمدت في عينه التحليلية علي الأفلام المصرية التي تقدمت علي (نايل سينما - روتانا سينما - مودرن سينما) علي مدى دورة تلفزيونية كامله من ٢٠١٩\٥\٢٤ وحتى ٢٠١٩\٨\٢٤ وبلغ عدد العينة ٢٠ فيلماً وفي العينة الميدانية اعتمدت علي ٤٠٠ مفردة علي الجمهور المصري نتائج هذه الدراسة حيث جاء القالب الاجتماعي والكوميدي بنفس النسبة وهي ٤٥ % اما الميلو دراما فهي ١٠% كما جاء أسلوب تناول المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تناولتها الأفلام جاء في الترتيب الأول عرض المشكله فقط

(١) سارة عبد اللطيف عبد الحلیم: مشكلات الاسرة المصرية في الافلام السينمائية وعلاقتها بمستوي الاحباط لدي الجمهور المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠٢٠)

وذلك بنسبة ٥٥,٣% وفي الترتيب الثاني عرض المشكلة مع بحث اسبابها وذلك بنسبة ٣٧,٤% وفي الترتيب الثالث عرض المشكلة مع طرح الحلول وذلك بنسبة ٤,٤% ٧% والترتيب الرابع عرض المشكلة واسبابها وحلولها وذلك بنسبة ٢,٦%

٢- دراسة احمد محمد ابراهيم الشحات (٢٠١٩)^(١) بعنوان : صورة اليهود المصريين كما تعكسها الدراما المصرية و اتجاهات الجمهور المصري نحوها

استهدفت هذه الدراسة التعرف علي الصفات الايجابية والسلبية التي عكستها الاعمال الدرامية عينة تحليل اليهود المصريين الذين يعيشون داخل المجتمع المصري ومعرفة اغلب الصفات اذا كان ايجابياً او سلبياً رصد صورة اليهود المصريين التي عكستها الدراما المصرية وادراك الجمهور المصري واتجاهات هذا الجمهور نحو هؤلاء اليهود من خلال الاستناد علي كلا من نظرية الغرس الثقافي ومدخل الصورة الذهنية واعتمدت الدراسة علي منهج المسح حيث تم تحليل مضمون خمس افلام وروائية مصرية تناولت اليهود المصريين وخمس مسلسلات وطبقاً لاستمارة الاستبيان علي عينة عمدية قوامها مائتان مفردة من الجمهور المصري المقيم في المحافظات الدهقلية، القاهرة، الجيزة لا تقل اعمارهم عن ١٨ سنة كما تم اجراء عشر مقابلات عالمية متعمقة مع عشرة خبراء في مجالي التاريخ والسياسة تتخلص أهم نتائج هذه الدراسة في: ان فيلمي لعبة الست وهيلوبلس قائمة الأعمال الدرامية عينة التحليل من حيث النسبة المئوية التي تضمنت صفات ايجابية لليهود الذين يعيشون في مصر وجاء فيلم اسكندرية ليه وومسلسل حارة اليهود المرتبة الثالثة والرابعة كما اتضح ان فيلم حن ومرق وكوهين جا في مقدمة الأفلام التي تناولت صفات لبية عن اليهود الذين يعيشون في مصر والتي تمثلت ٩١,٩٠% من اجمالي المشاهدات كما حل الصفحة والجزء الأول من مسلسل رافت الهجان المرتبتين الثالثة والرابعة في الترتيب بين الاعمال الدرامية

(١) احمد محمد ابراهيم الشحات: صورة اليهود كما تعكسها الدراما المصرية واتجاهات الجمهور المصري نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة،(جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠١٩)

المحور الثاني : دراسات تناولت التأثيرات الغرسية للتلفزيون علي الجمهور

١- دراسة عزة محمود ذكي عبد الصمد نور الدين (٢٠٢٠) ^(١) : بعنوان معالجة مشاكل العشوائيات في الأفلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها

استهدفت هذه الدراسة التعرف علي اتجاهات الجمهور نحو سكان العشوائيات ومدى مساهمه الدراما المصرية في تشكيل هذه الاتجاهات و اختبار فروض نظرية الغرس الثقافي فيما يخص معالجة الدراما المصرية لقضايا ومشكلات العشوائيات وعلاقته باتجاهات الجمهور نحوها تم اختيار عينه الدراسة من الأفلام التي انتجت من سنة ٢٠٠٠ الي سنة ٢٠١٨ وتم تحليل ١٨ فيلماً و ٥ مسلسلات نتائج هذه الدراسة سيطرة القطاع الخاص علي الانتاج وذلك بنسبة ٩٥,٧ % اما الانتاج المشترك ٤,٣ % وان اغلب الاعمال الدرامية اغلب عليها القالب التراجمي وذلك بنسبة ٨٣,٦ % والكوميدي ١٧,٤ %

٢- دراسة رانيا فوزي حنفي محمود مرسي (٢٠١٩) ^(٢) بعنوان : صورة الاجهزه الأمنية والعسكرية المصرية كما تعكسها الأفلام السينمائية

استهدفت هذه الدراسة التعرف علي الخصائص الديمغرافية للشخصية الأمنية والعسكرية كما تعكسها الأفلام السينمائية و التعرف علي القضايا الأمنية والعسكرية كما عكستها الأفلام السينمائية ومستوي معالجتها واتجاه المضمون السينمائي نحوها دراة تحليلية وقد بلغ عدد الأفلام التي تم تحليلها ٣٠ فيلماً ونتائج هذه الدراسة احتل الفيلم البوليسي ٤٠ % من افلام عينة الدراسة كما ان قالب الميلو دراما جاء في الترتيب الأول بنسبة ٨٦,٧ % ثم التراجمي بنسبة ٦,٧ % ثم الكوميدي ٦,٧ %

^(١) عزة محمود زكي عبد الصمد نور الدين: معالجة مشاكل العشوائيات في الافلام والمسلسلات المصرية و علاقتها باتجاهات الجمهور نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون) ٢٠٢٠

^(٢) رانيا فوزي حنفي محمود مرسي: صورة الاجهزه الامنية و العسكرية المصرية كما تعكسها الافلام السينمائية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون) ٢٠١٩

نتائج الدراسة الميدانية :

جدول (١) متوسط عدد ساعات مشاهدة المبحوثون للافلام والمسلسلات المصرية خلال اليوم الواحد

ك	%	كم متوسط الوقت الذي تقضيه في مشاهدة الدراما المصرية كل يوم ؟
149	37.25%	أقل من ساعة
57	14.25%	ثلاث ساعات فأكثر
194	48.50%	من ساعة الي أقل من ثلاث ساعات
400	100.00%	الاجمالي

يتضح من بيانات الجدول رقم 1

يقصد بعدد الساعات مشاهدته الدراما المصرية هنا معرفه كثافته متابعه الجمهور عينه الدراسه للتلفزيون والسينما كما تم تقسيمها الي ثلاث فئات تبدأ بأقل من ساعه وتنتهي من ثلاث ساعات فأكثر، فجاءت أكبر نسبة لأفراد العينة من ساعة الي أقل من ثلاث ساعات بنسبة ٤٨,٥٠% ممن يشاهدون الدراما المصرية كل يوم . وجاءت في المركز الثاني (أقل من ساعة) بنسبة ٣٧,٢٥% وجاءت في المركز الثالث ثلاث ساعات فأكثر بنسبة ١٤,٢٥% واختلفت هذه الدراسة مع دراسة ايناس محمد علي الشيخ (٢٠٢٠)^(١) حيث جاء في الترتيب الأول عدد ساعات متابعة صفحات الاستشارات الزوجية علي الفيس بوك يومياً أقل من ساعة بنسبة ٥٩% وجاء في الترتيب الثاني ساعة بنسبة ٣٠%

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة سارة احمد بالجون (٢٠١٨)^(٢) ان متوسط عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين للافلام والمسلسلات خلال اليوم الواحد هو أقل من ساعتين جاءت بنسبة ٥٥% للمسلسلات و ٥٣,٣% للافلام .

(١) ايناس محمد علي: اتجاهات الجمهور نحو معالجة الدراما التلفزيونية لمشكله العنوسة في المجتمع المصري، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة : كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠١٦)، ص ١٦٥

(٢) سارة أحمد بالجون: دور الدراما والافلام المصرية في تشكيل اتجاهات السعوديين نحو المصريين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية إعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠١٨، ص ١٥

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة مایسة السيد طاهر (٢٠١٨) (١) ان متوسط عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين جاء في الترتيب الأول من ساعة الي ساعتين بنسبة ٤٥، ٨ % واختلفت في الترتيب الثاني أكثر من ساعتين بنسبة ٣٨% وفي الترتيب الثالث أقل من ساعة بنسبة ١٦،٣%

كما اتفقت مع دراسة نسرین محمد عبد العزيز (٢٠١٣) (٢) ان النسبة الاعلي من عينة الطلبة يشاهدون الأفلام المصرية بمعدل من ساعة الي أقل من ثلاث ساعات يوميا ٤٨، ٨%

كما اتفقت جزئياً مع نورة زينهم صالح (٢٠١٣) (٣) ان النسبة الاعلي جاءت من ساعة الي ساعتين يومياً وذلك بنسبة ٥٥،٢%

جدول (٢) فيما يلي مجموعة من الأسباب التي قد تدفعك الي مشاهدته الدراما المصرية، من فضلك حدد درجه موافقتك علي كل سبب بدقة

الترتيب	الوزن النسبي	الاحراف المعيارى	الوسط الحسابى	الاجملى		نادراً		دائماً		أحياناً		اشاهد الدراما المصرية من اجل
				%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
3	34.85	0.67	1.92	100.00%	400	26.75%	107	18.75%	75	54.50%	218	التعرف علي الدراما المصرية التي تقدمها السينما والتلفزيون
4	35.97	0.73	2.03	100.00%	400	25.25%	101	27.75%	111	47.00%	188	التعود
7	43.00	0.74	1.73	100.00%	400	44.75%	179	17.75%	71	37.50%	150	معرفة شكل الملابس بالاماكن التي تنور فيها أحداث الأفلام والمسلسلات
5	37.81	0.69	1.83	100.00%	400	34%	136	16.75%	67	49.25%	197	التعرف علي روتين الحياة اليومية
9	44.10	0.74	1.67	100.00%	400	49.00%	196	16.00%	64	35.00%	140	التعرف علي صور التسول في الأفلام والمسلسلات
2	27.64	0.67	2.43	100.00%	400	10.25%	41	53.25%	213	36.50%	146	شغل أوقات الفراغ
8	43.34	0.76	1.76	100.00%	400	44.00%	176	19.75%	79	36.25%	145	اكتساب القدرة علي التحاور مع أصحابي حول الدراما المصرية من أفلام ومسلسلات
1	27.23	0.67	2.46	100.00%	400	10.00%	40	56.25%	225	33.75%	135	التسلية والترفيه
6	40.23	0.77	1.91	100.00%	400	34.50%	138	25.00%	100	40.50%	162	أشاهدها لأنها تعالج موضوعات وقضايا تمس الواقع ومشكلاتهم

(١) مایسة السيد طاهر جميل: اداء المؤسسات الحكومية كما تعكسه المسلسلات والافلام التي يعرضها التلفزيون وعلاقته باتجاهات الجمهور المصري نحو الحكومة، رسالة دكتوراه غير منشوره (جامعه القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون) ٢٠١٨، ص٢٥٣

(٢) نسرین محمد عبد العزيز: دور الدراما المصرية في الفضائيات العربية في نشر ثقافة السلام لدى طلاب الجامعات، رسالة دكتوراه منشورة (جامعة القاهرة، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠١٣)، ص٢٨٥

(٣) نورة زينهم صالح: صورة البطل في الدراما العربية و اثرها علي تقديم نموذج لقدوة الشباب المصري، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون ٢٠١٣)، ص١٩٧

يتضح من الجدول رقم 2 :

أسفرت النتائج الاستبيان عن أن نسبة ٥٤,٥٠% من عينة الدراسة قد أختارت " أحيانا " علي عبارة التعرف علي الدراما المصرية التي تقدمها السينما والتلفزيون وجاءت بنسبة ٢٦,٧٥% قد أختارت "نادرا" وجاءت بنسبة ١٨,٧٥% قد أختارت " دائما " لتلك العبارة . وان نتائج الاستبيان جاءت بنسبة ٤٧% قد أختارت أحيانا علي عباره "أسباب التي قد تدفعك الي مشاهده الدراما المصرية " التعود " وجاءت في المركز الثاني " دائما " بنسبة ٢٧,٧٥% جاءت "دائما اما المركز الأخير" نادرا " بنسبة ٢٥,٢٥% لتلك العبارة .وان النسبة جاءت ٤٤,٧٥% من عينة الدراسة قد أجابت ب " نادرا " علي عباره الأسباب التي تدفعك الي مشاهدة الدراما المصرية معرفه شكل الملابس بالاماكن التي تدور فيها أحداث الأفلام والمسلسلات وجاءت في المركز الثاني قد أجابت ب "أحيانا " وذلك بنسبة ٣٧,٥٠% اما في المركز الثالث قد أجابت "دائما " ١٧,٧٥% لتلك العبارة .

وجاءت نسبة ٤٩,٢٥% من عينة الدراسة "أحيانا " علي عباره الأسباب التي قد تدفعك الي مشاهده الدراما المصرية من أجل التعرف علي روتين الحياة اليومية وجاءت نسبة ٣٤% من عينة الدراسة قد أجابت " نادرا" لتلك العبارة اما جاءت في المركز الاخير بنسبة ١٦,٧٥% قد أجابت "دائما " علي نفس تلك العبارة . اما عباره الأسباب التي قد تدفعك الي مشاهده الدراما المصرية من اجل التعرف علي صور التسول في الأفلام والمسلسلات قد أجابت عينة الدراسة ب "نادرا " وحصلت علي نسبه ٤٩% اما حصلت علي نفس العبارة قد أجابت ب "أحيانا " وذلك بنسبه ٣٥% اما عينة الدراسة قد أجابت " دائما" وذلك بنسبة ١٦% علي نفس تلك العبارة . وان النسبه جاءت ٥٣,٢٥% من عينة الدراسة قد أجابت ب "دائما " علي عباره الأسباب التي قد تدفعك الي مشاهده الدراما المصرية من أجل شغل أوقت الفراخ اما جاءت في المركز الثاني قد اجابت ب "احيانا " و ذلك بنسبة ٣٦,٥٠% في حين قد أجابت "نادرا" وذلك بنسبة ١٠,٢٥% اما العبارة الأسباب التي قد تدفعك الي مشاهده الدراما المصرية من اجل أكتساب القدرة علي التحوار مع اصحابي حول الدراما المصرية من أفلام ومسلسلات

وجاءت بنسبه ٤٤% من عينه الدراسه قد أجابت " نادراً " اما حصلت نفس العباره علي نسبة ٣٦,٢٥% من عينه الدراسة قد أجابت " أحيانا " اما المركز الاخير من عينه الدراسة قد حصلت علي ١٩,٧٥% قد أجابت ب دائما علي نفس العباره .

ان النسبه جاءت ٥٦,٢٥% من عينه الدراسة قد أجابت " دائما "علي عباره الأسباب التي قد تدفعك الي مشاهده الدراما المصرية من أجل الترفيه والتسلية اما حصلت علي نفس العباره علي نسبة ٣٣,٧٥% وقد أجابت ب " أحيانا " اما قد حصلت الاجابة "نادراً " علي نسبة ١٠% .

ان النسبه ٤٠,٥% من عينه الدراسة قد أجابت " احيانا " علي عباره الأسباب التي قد تدفعك الي مشاهده الدراما المصرية لانها تعالج موضوعات وقضايا تمس الواقع ومشكلاتهم و قد أجابت " نادراً " بنسبة ٣٤,٥٠% علي نفس العبارة اما بنسبة ٢٥% قد أجابت ب دائما . وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة سارة عبد اللطيف عبد الحليم(٢٠٢٠)^(١) في اشاهد الدراما المصرية للتسلية فقد جاءت احيانا بنسبة ٨,٧٥% كما اختلفت في اشاهدها لشغل اوقات الفراغ حيث جاءت بنسبة احيانا بنسبة ٣,٥٤% كما اختلفت في عبارة اشاهدها للقدرة علي التحدث مع الناس حيث جاء احيانا بنسبة ٤٥% و قد اتفقت نسبياً هذه الدراسة مع دراسة عزة محمود ذكي (٢٠٢٠)^(٢) مع عبارة للتسلية حيث جاء ب موافق بنسبة ٨,٥٣% وجاء اكتساب القدرة علي التحاور مع اصحابي جاءت بنسبة ٣٣,٨% بمعارض . وقد اختلفت هذه الدراسة نسبياً مع دراسة سارة احمد بالجون (٢٠١٨)^(٣) حيث جاءت عبارة لتمضية الوقت (لشغل اوقات الفراغ) بنسبة ٣,٧٦% بنعم تختلف عن هذه الدراسة الحالية و اكتساب القدرة علي التحاور مع الاصدقاء جاء بنعم بنسبة ٤٨,٤٨% لكن اتفقت فقط في التسلية حيث جاءت نعم بنسبة ٨٧% .

(١) سارة عبد اللطيف عبد الحليم: مشكلات الاسرة المصرية في الافلام السينمائية وعلاقتها بمستوي الاحباط لدي الجمهور المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتليفزيون، ٢٠٢٠)، ص ١٩٣

(٢) عزة محمود زكي عبد الصمد نور الدين: معالجة مشاكل العشوائيات في الافلام والمسلسلات المصرية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتليفزيون) (٢٠٢٠)، ص ٢٠٦

(٣) سارة أحمد بالجون: دور الدراما والافلام المصرية في تشكيل اتجاهات السعوديين نحو المصريين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية اعلام، قسم الاذاعة والتليفزيون، ٢٠١٨، ص

وقد اتفقت جزئياً هذه الدراسة مع دراسة مايسة السيد طاهر (٢٠١٨) ^(١) التعود قد اجابت بمحايد بنسبة ٤١,٣ % يلية موافق بنسبة ٣٨,٥ % ويليها معارض بنسبة ٢٠,٣ %

وقد اتفقت جزئياً مع دراسة مايسة السيد طاهر (٢٠١٨) ^(٢) في عبارة التسلية والترفية وجاءت بنسبة ٦٦,٣ %

بوجه عام جاءت عبارة اكتسب القدرة علي التحاور مع اصحابي حول الدراما المصرية حول الأفلام والمسلسلات وذلك بوزن نسبي ٤٣,٣٤ وجاء الوسط الحسابي ١,٧٦ وجاء الانحراف المعياري ٠,٧٦ وجاء في الترتيب الثاني عبارة معرفة شكل الملابس بالاماكن التي تدور بها الاحداث الأفلام والمسلسلات وجاء الوزن النسبي ٤٣,٠٠ الوسط الحسابي ١,٧٣ وجاء الانحراف المعياري ٠,٧٤ وجاء في الترتيب الثالث عبارة اشاهدها لانها تعالج موضوعات وقضايا تمس الواقع ومشكلاتهم حيث ان الوزن النسبي ٤٠,٢٣ الوسط الحسابي ١,٩١ وجاء الانحراف المعياري ٠,٧٧ كما هو موضح في الجدول السابق

جدول (٣) مقياس كثافة الدوافع

3.01%	12	كثافة دوافع ضعيفة	كثافة_الدوافع
54.89%	219	كثافة دوافع متوسطة	
42.11%	168	كثافة دوافع كثيفة	
100.00%	400	Total	

خلصت نتائج الدراسة الميدانية فيما يتعلق ب كثافة الدوافع لمشاهدة الدراما المصرية حيث جاء في الترتيب الأول كثافة دوافع متوسطة وذلك بنسبة ٥٤,٨٩ % ثم كثيفاً وذلك بنسبة ٤٢,١١ % ثم دوافع ضعيفة بنسبة ٣,٠١ %

(١) مايسة السيد طاهر جميل: اداء المؤسسات الحكومية كما تعكسه المسلسلات والافلام التي يعرضها التلفزيون وعلاقاته باتجاهات الجمهور المصري نحو الحكومة، رسالة دكتوراه غير منشوره (جامعه القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون) ٢٠١٨، ص ٢٧١

(٢) مايسة السيد طاهر جميل: اداء المؤسسات الحكومية كما تعكسه المسلسلات والافلام التي يعرضها التلفزيون وعلاقاته باتجاهات الجمهور المصري نحو الحكومة، رسالة دكتوراه غير منشوره (جامعه القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون) ٢٠١٨، ص ٢٥٨

جدول (٤) فيما يلي بعض العبارات التي تعبر عن رؤيتك لواقع التسول في مصر، من وجهة نظرك الشخصية ؟

الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الاجمالي		إلى حد ما		أوافق		أرفض		من وجهة نظرك فإن التسول في مصر
				%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١	19.58	0.54	2.75	100.00%	400	15.25%	61	79.75%	319	5.00%	20	أعتقد أن التسول له تأثير سلبي على المجتمع
٥	24.44	0.62	2.55	100.00%	400	31.00%	124	62.00%	248	7.00%	28	أعتقد أن المتسولين لا يؤمنوا بقيمة العمل وأهميته
٢	19.70	0.53	2.71	100.00%	400	20.75%	83	75.25%	301	4.00%	16	أعتقد أن التسول يؤدي إلى الانحراف والبلطجة والسرقة
٧	31.40	0.66	2.11	100.00%	400	55.00%	220	28.00%	112	17.00%	68	من وجهة نظرك فإن التسول في مصر أشعر بالتعاطف عندما أرى أي متسول
٤	24.31	0.63	2.58	100.00%	400	26.75%	107	65.75%	263	7.50%	30	يزعجني شعور وجود أشخاص يمارسون حياتهم في الشارع
٣	21.47	0.58	2.71	100.00%	400	16.25%	65	77.25%	309	6.50%	26	أشعر أنه يجب القضاء على التسولين بطرق أكثر فاعلية
٨	31.85	0.72	2.25	100.00%	400	43.00%	172	40.75%	163	16.25%	65	الانتعاش عن المتسولين أمر ضروري وحتمي
٩	35.60	0.74	2.08	100.00%	400	45.00%	180	31.25%	125	23.75%	95	المتسولين أشخاص غير أموياء نفسياً
٦	29.59	0.72	2.43	100.00%	400	30.25%	121	56.25%	225	13.50%	54	المتسولين أشخاص غير فعالين في المجتمع

يتضح من الجدول رقم (٤) :

أسفرت نتائج الاستبيان عن ان نسبة 79.75% من عينه الدراسة قد اجابت ب " اوافق " علي العبارة ان التسول له تاثير سلبي علي المجتمع وعلي نفس العبارة قد اجابت ب "الي حد ما " بنسبة 15.25% في حين جاءت النسبة 5% من عينه الدراسة ب "أرفض " وعلي العبارة ان المتسولين لا يؤمنوا بقيمة العمل وأهميته جاءت النسبة 62% من عينه الدراسة قد اجابت ب "أوافق" وعلي نفس العبارة قد اجابت ب " الي حد ما " بنسبة 31% من عينه الدراسة في حين اجابت نسبه 7 % ب " أرفض " وان النسبة 75.25% من عينه الدراسة قد " وافقت " علي عبارة ان التسول يؤدي الي الانحراف والبلطجة و السرقة في حين جاءت نسبة 20.75 % جاءت عينه الدراسة ب " الي حد ما " في حين أجابت نسبة 4% جاءت عينه الدراسة ب "أرفض " علي نفس تلك العبارة .ان النسبة 55% من عينه الدراسة قد اجابت ب " الي حد ما " علي عبارة أشعر بالتعاطف عندما أرى أي متسول وقد اجابت نسبه م عينه الدراسة ب " اوافق " بنسبة 28% في حين جاءت النسبة 17% ب " أرفض " علي نفس العبارة .وقد " وافقت " علي عبارة "يزعجني وجود أشخاص يمارسون حياتهم في الشارع " وذلك بنسبة 65.75% في حين

جاءت نسبة 26.75% قد جاوبت ب " الي حد ما " وعلي نفس العبارة جاوبت عينه الدراسة ب " ارفض " وذلك بنسبة 7.50% وقد وافقت " بنسبه 77.25% علي عبارة " انه يجب القضاء علي المتسولين بطرق أكثر فاعلية " في حين قد أجابت ب " الي حد ما " علي نفس العبارة و ذلك بنسبة 16.25% بينما أجابت ب " معارضة " وذلك بنسبة 6.50% وان العبارة " الابتعاد عن المتسولين أمر ضروري وحتمي " قد جوبت ب " الي حد ما " بنسبة 43.00% بينما اجابت ب " اوافق " بنسبه 40.75% في حين أجابت نسبة ب " معارضه " وذلك بنسبة " 16.25 % " نلاحظ تقارب النسبة بين "اوافق " و " الي حد ما " بفارق 2.25 %

وأن النسبة % 45 من عينه الدراسة قد جاوبت ب " الي حد ما " علي عبارة " المتسولين أشخاص غير اسوياء نفسيا " وان % 31.25 من عينه الدراسة قد جاوبت ب " أوافق " بينما قد جاوبت عينه الدراسة ب " ارفض " وذلك بنسبة 23.75% علي تلك العبارة . وقد " وافقت " علي عبارة " المتسولين أشخاص غير فعالين في المجتمع " وذلك بنسبة 65.25% بينما قد جاوبت عينة الدراسة ب " الي حد ما " وذلك بنسبة % 30.25 بينما قد جاوبت ب " ارفض " بنسبة % 16.50 علي نفس تلك العبارة . وبوجه عام جاءت عبارة الابتعاد عن المتسولين امر ضروري وحتمي جاء في الترتيب الأول الوزن النسبي ٣١,٨٥ وجاءء الوسط الحسابي ٢,٢٥ و الانحراف المعياري ٠,٧٢ وجاء في الترتيب الثاني عبارة اشعر بالتعاطف عندما اري اي متسول وجاء الوزن النسبي ٤٠,٣١ و الوسط الحسابي ١١,٢ و الانحراف المعياري ٦٦,٠٠ وجاء في الترتيب الثالث عبارة المتولين اشخاص غير فعالين في المجتمع حيث ان الوزن النسبي ٢٩,٥٩ والوسط الحسابي ٤٣,٢ و الانحراف المعياري ٧,٠٠

الاجراءات المنهجية المستخدمة :

نوع الدراسة ومنهجها :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تهدف الي التعرف علي طبيعه الظاهرة او موقف او مجموعة من الاحداث او الاوضاع بهدف الوصول الي معلومات دقيقة

وتعتمد هذه الدراسة منهج المسح بشقيه التحليلي و الميداني وذلك من خلال مسح شامل لمضمون الأفلام والمسلسلات الذي يعد من ابرز المناهج المستخدمة في

مجال الدراسات الاعلامية خاصة في البحوث الوصفية في إطار هذا المنهج ستقوم الباحثة فيما يلي :

- مسح مضمون من خلال اجراء تحليل عينة من الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية التي عالجت قضية التسول
- اجراء مسح للجمهور العام الذي يشاهد الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية بهدف التعرف علي العلاقة بين مشاهدة الدراما واتجاهات الجمهور نحو قضية التسول

مجتمع وعينة الدراسة التحليلية :

تعتمد علي منهج المسح الاعلامي بشقية الوصفي والتحليلي عينه الدراسة التحليلية اعتمدت علي اسلوب الحصر الشامل حيث تم مشاهد الأفلام والمسلسلات التلفزيونية التي تم انتاجها عن قضية التسول التي بلغ عددها ٢١ فيلم و ٩ مسلسلات وقامت الباحثة بتحليل الأفلام والمسلسلات التي تناقش القضية بشكل رئيسي وبعد التحليل توصل ل ٥ أفلام و ٣ مسلسلات، الزمن الكلي للأفلام والمسلسلات عينة الدراسة ٤٥ ساعة و ٦٠ دقيقة و ٥١ ثانية و عدد مشاهد الدراسة ٢٧٥ مشهد عدد الأفلام ٥ افلام هما (موظفون في الارض - الشوق - أضراب الشحاتين - مرزوقة - المتسول) وبلغ عدد الساعات الكلي للأفلام موضوع الدراسة ٩ ساعات و عشر دقائق و ٥١ ثانية و ٣ مسلسلات هما (يوميات ونيس الجزء الخامس - حلقتين من مسلسل زوجة مفروسة اوي - اولاد الشوارع) وبلغ عدد الساعات الكلي للمسلسلات موضوع الدراسة ٣٦ ساعة و ٥ دقائق . وفيلم المتسول ومرزوقة والموظفون في الارض من انتاج الخاص الذي يعتبر جاء بنسبة ٦٢، ٥ % ومسلسل اولاد الشوارع و فيلم الشوق انتاج مشترك وجاء بنسبة ٢٥% وفيلم اضراب الشحاتين هو انتاج حكومي بنسبة ١٢، ٥ %

مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية التي تتناول قضية التسول سوف تقوم الباحثة بمشاهدتهم جميعا علي المواقع مثل اليوتيوب وقنوات التلفزيون، ويعد اسلوب المسح جهدا علمياً منظماً للحصول علي معلومات وبيانات واوصاف عن قضية او مشكلة موضوع الدراسة ويعبر المسح عن التعبير الكمي عن الظواهر وتتناولها احصائياً.

مجتمع وعينة الدراسة الميدانية : يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في الجمهور المصري العام الذي يشاهد الأفلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية المصرية .

عينة الدراسة :

تم التطبيق هذه الدراسة علي عينة قوامها ٤٠٠ مفردة تم توزيعها إلكترونياً وذلك علي الجمهور المصري العام .و اعتمدت الباحثة علي أسلوب العينة العشوائية البسيطة وقد تم تحديد حجم العينة كما يلي:

أ- تحديد حجم العينة بدون أخذ مجتمع البحث في الاعتبار، ويتم ذلك باستخدام المعادلة الآتية (Som)، (1996):

$$n = \frac{t^2 P(1-P)}{d^2}$$

حيث أن:

n حجم العينة المطلوبة .

t الدرجة المعيارية عند معامل ثقة ٩٥٪.

P نسبة توافر الخاصية بالمجتمع وهي ٥٠٪.

d حدود الخطأ المسموح به في النتائج وهي ٥٪.

وبالتعويض في هذه المعادلة :

$$٥٠ ، ٠ \times ٥٠ ، ٠ \times ٢(٩٦ ، ١)$$

حجم العينة المطلوبة = _____ = ٣٨٤ مفردة

$$٢(٠٥ ، ٠)$$

نسبة استجابة مفردات العينة :

وقد تم توزيع ٤٠٠ استمارة استقصاء، وقد تم فرزها واستبعاد الاستمارات غير

الصالحة عندما توصلت عدد الاستمارات الي ٤٠٠ مبحوث تم اغلاق الردود

نتائج الدراسة التحليل المضمون :

تم تطبيق أستمارة التحليل المضمون علي عينة من الأفلام والمسلسلات التي

تناقش القضية في الفترة الزمنية 1/11/2019 الي 1/2/2020 فيما يالي نتائج التطبيق

جدول (٥) : فئات الشكل

الجهة المنتجة للأفلام والمسلسلات عينة الدراسة

الجهة المنتجة للأفلام والمسلسلات عينة الدراسة	ك	%
قطاع خاص	٥	٦٢,٥%
قطاع حكومي	١	١٢,٥%
أنتاج مشترك	٢	٢٥%
المجموع	٨	١٠٠%

تشير البيانات الجدول السابق ان منتج فيلم المتسول أفلام الكروان سمير عبد

العظيم وهو قطاع خاص

كما انتج فيلم مرزوقة أفلام الشرق الجديد كما هو قطاع خاص ايضا وفيلم موظفون في الارض انتاج خاص انتاج بطل العمل فريد شوقي كما جاء في المرتبة الثانية بنسبة ٢٥% انتاج مشترك مسلسل اولاد الشوارع جاء انتاج تليفزيون دبي الباتروس للانتاج الفني هاما للانتاج الفني والشركة المصرية للانتاج الاعلامي كما ان فيلم الشوق جاء ايضا انتاج مشترك بين المنتج محمد ياسين اركيديا موفيز و 3B فرنسا وجاء في المرتبة الاخيرة بنسبة ١٢,٥% انتاج حكومي وهو اضراب الشحاتين انتاج شركة القاهرة للسينما وقد اتفقت هذه الدراة مع دراسة عزة محمود ذكي (٢٠٢٠) ^(١) حيث جا الجهة المنتجة للأفلام القطاع الخاص وذلك بنسبة ٩٥،٧ % والانتاج المشترك في الترتيب الثاني وذلك بنسبة ٣،٤%

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة رانيا فوزي (٢٠١٩) ^(٢) حيث جاء الجهة المنتجة للأفلام القطاع الخاص ٩٣،٣% والمؤسسات العسكرية ٨٠% وجاء في الترتيب الثاني القطاع المشترك بنسبة ٦،٧ % وجاء في الترتيب الاخير القطاع الحكومي ٠%

^(١) عزة محمود زكي عبد الصمد نور الدين: معالجة مشاكل العشوائيات في الافلام والمسلسلات المصرية و علاقاتها باتجاهات الجمهور نحوها، رسالة دكتوراة غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتليفزيون) ٢٠٢٠، ١٤٥

^(٢) رانيا فوزي حنفي محمود مرسى: صورة الاجهزة الامنية و العسكرية المصرية كما تعكسها الافلام السينمائية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتليفزيون) ٢٠١٩، ص ٢١٥

و اتفقت هذه الدراسة مع دراسة ايمان عبد الفتاح العراقي (٢٠١٥) ^(١) حيث جاء الجهه المنتجة للأفلام عينة الدراسة قطاع خاص بنسبة ٨٢,٩٠ % وهي اعلي نسبة مقارنة بالقطاع الحكومي والقطاع المشترك

كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة ريهام جار النبي السيد الحلو (٢٠١٥) ^(٢) حيث جاء الجهه المنتجة للأفلام عينة الدراسة انتاج خاص وذلك بنسبة ٩٣,٦ % .

كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة مايسة السيد طاهر (٢٠١٨) ^(٣) حيث جاء الانتاج المصري الخاص بنسبة ٨٣,٨٣ % بينما جاء بالتساوي مع القطاع الحكومي والقطاع المشترك بنسبة ٨,٣٠ % هذا يختلف عن هذه الدراسة الحالية .

كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة رانيا فوزي (٢٠١٩) ^(٤) حيث جاء الانتاج الخاص في الترتيب الأول في صورة الاجهزة الأمنية والعسكرية في افلام المؤسسات العسكرية جاءت بنسبة ٨٠% و في الشرطة المصرية بنسبة ٩٣,٩٣ % وجاءت في الترتيب الثاني جاء القطاع العام ٢٠ % في افلام المؤسسات العسكرية و جا في الترتيب الثالث قطاع مشترك بنسبة ٦,٧٠ %

جدول (٦) القالب الدرامي الغالب علي الأفلام والمسلسلات التي تناقش قضية التسول

القالب الدرامي الغالب علي الأفلام والمسلسلات عينة الدراسة	ك	%
تراجمدي	٤	٥٠%
كوميدي	٣	٣٧,٥%
ميلودراما	١	١٢,٥%
المجموع	٨	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق الي ان تراجمدي في الترتيب الأول وذلك بنسبة ٥٠% وذلك في الأفلام (مرزوقة - موظفون في الارض - شوق) وفي المسلسلات (اولاد الشوارع) وجاء في الترتيب الثاني (كوميدي) وذلك بنسبة ٣٧,٥% وذلك في الأفلام (المتسول) والمسلسلات (مسلسل ونيس - زوجة مفروسة اوي) . جاء في الترتيب

^(١) ايمان عبد الفتاح إبراهيم العراقي، معالج الأفلام السنمائية المصرية لظاهرة العنف الجسدي ضد الماء وأنعكاستها علي اتجاهات معاملة أولياء الامور للفتيات، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة، قسم الاعلام، الاذاعة، ٢٠١٥)، ص ١١٦

^(٢) ريهام جار النبي، مرجع سابق، ص ١٣٩

^(٣) رانيا فوزي حنفي محمود مرسي، صورة الاجهزة الامنية والعسكرية المصرية كما تعكسها الافلام السينمائية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون) ٢٠١٩، ص ١٥٥

^(٤) رانيا فوزي حنفي، مرجع سابق، ص ٢١٥

الثالث (ميلودراما) في الترتيب الثالث وذلك بنسبة ١٢,٥% وذلك في الأفلام (اضراب الشحاتين) . احب ان انوهه الي ان نسبة الأفلام والمسلسلات التي تناولت الموضوع في نسبة كبيرة ولا يستهان بها ف تعد الكوميديا أحد الاساليب التي تضاع بها المشاهد الانحرافية، وقد اتفق كثير من العلماء علي خطورة تناول مواضيع خطيرة وتهدد المجتمع في قالب كوميدي حيث انها بتسهل الانحراف، كما ثبت ان الكوميديا للسلوكيات المنحرفة يتلقاها المشاهد بورة مضحكة مما يسهل ادراكه لها وتخلصه من اي ضغوط او معاناه في استقبالها .

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة عزة محمود ذكي (٢٠٢٠) ^(١) حيث جا في الترتيب الأول التراجيدي بنسبة ٨٢,٦ % و جاء في الترتيب الثاني الكوميدي بنسبة ١٧,٤%

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة ايمان عبد الفتاح العراقي (٢٠١٥) ^(٢) والتي توصلت الي ارتفاع الأفلام التراجيديا وذلك بنسبة ٦٥,٥٥ % ويليها الكوميدي وذلك بنسبة ٢٥,٩٤ %

كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة ريهام جار النبي السيد الحلو (٢٠١٥) ^(٣) والتي توصلت الي ان ارتفاع التراجيديا وذلك بنسبة ٦٤,٥ %

واتفقت هذه الدراسة مع دراسة ماريان ايليا ذكي (٢٠١١) ^(٤) والتي توصلت الي ارتفاع التراجيديا وذلك بنسبة ٦٨,٧٩ % ويليها الشكل الكوميدي بنسبة ١٨,٠٦ %

كما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة سارة عبد اللطيف عبد الحلیم (٢٠٢٠) ^(٥) التي توصلت الي تعادل النسبة بين التراجيدي والكوميدي وذلك بنسبة ٤٥ % .

(١) عزة محمود ذكي: مرجع سابق، ص ١٤٤

(٢) ايمان العراقي: مرجع سابق، ص ٢٢١

(٣) ريهام جار النبي : مرجع سابق، ص ١٣٩

(٤) ماريان ايليا زكي تادرس: معالجه الجريمة في الافلام السينمائية العربية المقدمة في قنوات الدراما المتخصصة وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو واقع الجريمة في المجتمع المصري، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون ، ٢٠١١، ص ٤٦٦

(٥) سارة عبد اللطيف عبد الحلیم: مرجع سابق، ص ١٤٠

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة مايسة السيد طاهر (٢٠١٨) (١) حيث جاء في الترتيب الأول التراجمي بنسبة ٤١,٧% في الترتيب الثاني الكوميدي بنسبة ٣٣,٣% وجاء في الترتيب الأخير الميلودراما بنسبة ٢٥%

كما اختلفت هذه الدراسة مع دراسة رانيا فوزي حنفي محمود مرسي (٢٠١٩) (٢) حيث جاء في الترتيب الأول الميلودراما بنسبة ٨٦,٧% وفي المؤسسات العسكرية بنسبة ٧٣,٣% اما في الترتيب الثاني التراجمي بنسبة ٦,٧% في الأفلام الشرطة المصرية والمؤسسات العسكرية بنسبة ٣٦,٤% وجاء في الترتيب الثالث الكوميدي بنسبة ٠%

جدول (٧) طبقة المجتمع الذي تتناوله الأفلام والمسلسلات عينة الدراسة

المجتمع الذي تتناوله الأفلام والمسلسلات عينة الدراسة	ك	%
مجتمع الحضر	٧	٨٧,٥%
يجمع أكثر من مجتمع (الريف - الحضر)	١	١٢,٥%
المجموع	٨	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق الي ان المجتمع الذي تتناوله الأفلام والمسلسلات عينة الدراسة حيث جاء المجتمع الحضر في مقدمة المجتمعات التي تناولتها افلام عينة الدراسة في الترتيب الأول بنسبة ٨٧,٥% من إجمالي عدد الأفلام والمسلسلات التي تم تحليلها والأفلام والمسلسلات التي تناولت مجتمه الحضر هي (اولاد الشوارع - زوجة مفروسة اوي - يوميات ونيس - الموظفون في الارض - الشوق - مرزوقة - أضراب الشحاتين) ولكن جاء في المرتبة الثانية يجمع أكثر من مجتمع ف فيلم (المتسول) يجمع بين المجتمع الريفي والمجتمع الحضر وجاء بنسبة ١٢,٥%. أهتمام الكتاب بمجتمع الحضر من خلال طرح مشكلاتهم ومعالجتها أكثر من المناطق الريفية علي الرغم من ان المناطق الريفية يشكل نسبة كبيرة من المجتمع المصري

وحيث اتفقت هذه الدراسة مع دراسة عزة محمود ذكي (٢٠٢٠) (٣) حيث جاء الحضر بنسبة ٩١,٣% .

(١) مايسة السيد طاهر : مرجع سابق، ص ١٥٦

(٢) رانيا فوزي حنفي: مرجع سابق، ص ٢١٤

(٣) عزة محمود ذكي: مرجع سابق، ١٤٥

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة ايمان عبد الفتاح العراقي (٢٠١٥) (١) حيث توصلت الي ممارسة العنف ضد المراة تنتشر في بيئة الحضر وذلك بنسبة ٨٠,٣٤٪، ويليه أكثر من مجتمع بنسبة ٦,٨٣٪ .

كما اتفقت هذه الدراسة مع دراسة ماريان ايليا ذكي (٢٠١١) (٢) توصلت الي ارتفاع نسبة الحضر المصري في افلام الجريمة وذلك بنسبة ٩٠،٣٦٪، كما اتفقت هذه الدراسة مع ريهام جار النبي السيد الحلو (٢٠١٥) (٣) حيث جاء نطاق الحضر وذلك بنسبة ٨٧,١٪ واتفقت هذه الدراسة مع دراسة مايسة السيد طاهر (٢٠١٨) (٤) ان مجتمع الحضر جاء في الترتيب الأول بنسبة ٥٨,٣٪ وجاء في الترتيب الثاني يجمع بين أكثر من مجتمع بنسبة ٤١,٧٪

جدول (٨) : فئات المضمون

الحالة الاجتماعية للمتسول كما في الأفلام والمسلسلات عينة الدراسة

الحالة الاجتماعية للمتسول	ك	%
حياة اجتماعية مفككة	٤	٥٠%
حياة اجتماعية مترابطة	٣	٣٧,٥%
غير مبين	١	١٢,٥%
المجموع	٨	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق الي الحالة الاجتماعية للمتسول حيث جاء في الترتيب الأول (حياة اجتماعية مفككة) وذلك بنسبة ٥٠% وذلك في الأفلام والمسلسلات (المتسول - أولاد الشوارع - يوميات زوجة مفروسة اوي - يوميات ونيس) جاء في الترتيب الثاني حياه اجتماعية مترابطة (مرزوقة - موظفون في الارض - شوق) وذلك بنسبة ٣٧,٥% جاء في الترتيب الثالث بنسبة ١٢,٥% (أضراب الشحاتين) .

وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة عزة محمود ذكي (٢٠٢٠) (٥) حيث جاء أسرة مفككة بنسبة ٧٠,٤% وجاء أسرة مترابطة بنسبة ٢١,٢% ثم غير واضح بنسبة

(١) ايمان العراقي: مرجع سابق، ص ١١٧

(٢) ماريان ايليا ذكي: مرجع سابق، ص ٤٦٦

(٣) ريهام جار النبي: مرجع سابق، ص ١٤٢

(٤) مايسة السيد طاهر: مرجع سابق، ص ١٥٨

(٥) عزة محمود ذكي: مرجع سابق، ص ١٦٤

٨,٤% وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة ريهام جار النبي (٢٠١٥)^(١) حيث جاء الحياه الاجتماعية المترابطة اعلي نسبة وذلك بنسبة ٥٦,٣% وذلك بنسبه للحياه العانس .

يدل هذا الجدول علي ان الحياه الاجتماعية المفككة في الاغلب ينتج عنها أطفال

مشوهين نفسياً ومتسولين ومشردين

جدول (٩) مدي التعاطف مع المتسول كما تظهره الأفلام والمسلسلات عينة الدراسة

أظهار مدي التعاطف والنفور مع المتسول	ك	%
أظهار التعاطف مع المتسول	٧	٧٨,٥%
أظهار النفور من المتسول	٠	٠%
يجمع بين التعاطف والنفور	١	١٢,٥%
المجموع	٨	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق الي اظهار التعاطف لدي المتسول جاءت في الترتيب الأول وذلك بنسبة ٧٨,٥% وذلك في الأفلام والمسلسلات (المتسول - مرزوقة - موظفون في الارض - الشوق - يوميات ونيس - زوجة مفروسة اوي - اضراب الشحاتين) جاءت في المركز الثاني اظهار التعاطف والنفور وذلك بنسبة ١٢,٥% يجمع بين التعاطف والنفور في مسلسل اولاد الشوارع .

يوجد ارتباط بين الجدول رقم ١٣ و ١٤ حيث نتيجة ل تعاطف معظم افراد المجتمع ان لم يكن كل المجتمع ادي الي وجود نسبة حتي لوكانت ضئيلة في الأفلام والمسلسلات من ينظاها بالاحتياج ومنهم من كان في حابه حقيقية للمال ولكن بعد ذلك تظاها بلاحتياج.

١- نتائج العامة للدراسة الميدانية :

- ان متوسط الوقت الذي تقضيه في مشاهده الدراما المصرية في كل يوم جاء في الترتيب الأول من ساعة الي أقل من ثلاث ساعات وذلك بنسبة ٤٨,٥٠% اما في الترتيب الثاني أقل من ساعة بنسبة ٣٧,٢٥% وجاء في الترتيب الثالث ثلاث ساعات فأكثر ١٤,٢٥% هذا يدل علي حرص العدد الأكبر من مشاهده الدراما المصرية يوميا ولمدة ساعتين جاء في (النتائج التحليلية) التي وقد سبق ذكرها أن معظم مضامين الأفلام والمسلسلات عينة الدراسة جاء المضمون الاجتماعي بنسبة ٤٤,٤٤% وذلك يتوافق مع نسبة من ساعة إلي أقل من ثلاث ساعات وذلك يمكن

(١) ريهام جار النبي: مرجع سابق، ١٥١

معظم افراد العينة يفضلون المضامين الاجتماعية التي تناقش القضايا الحياتية اليومية .

• اشارت نتائج الدراسة أن من أبرز الأسباب التي تدفع المبحوثين لمشاهدة الأفلام والمسلسلات الدراما المصرية شغل اوقات الفراغ وذلك بنسبة ٥٣,٢٥% كما ان التعرف علي الدراما المصرية التي تقدمها السينما و التلفزيون وذلك بنسبة ٥٤,٥٠% كما أن التعرف علي روتين الحياة اليومية وذلك بنسبة ٤٩,٢٥% كما ان التسلية والترفية وذلك بنسبة ٥٦,٢٥% . اما عبارته التعرف علي صور التسول في الأفلام والمسلسلات عينه الدراسة قد أجابت " دائما" وذلك بنسبة ١٦% وجاءت دائما بهذه النسبة بسبب اسلوب معالجة القضية قد سبق ذكرها (النتائج التحليلية) جاءت جملة يرصد قضية فقط بنسبة ٦٢,٥% وبذلك فانه في الأفلام والمسلسلات عينة الدراسة لا يقدم حلول راضعة للقضية مما يتسبب للمشاهد بالاحباط وهو ما ينعكس بالسلب علي نفسية المشاهد ويتجنب ان يشاهد هذه النوعية من الأفلام والمسلسلات .

• كما ان اشارت النتائج الي ان اعتقد ان التسول له تاثير سلبي علي المجتمع وذلك بنسبة ٧٩,٧٥%، كما ان اشعر انه يجب القضاء علي التسول والمتسولين بطرق أكثر فاعلية وذلك بنسبة ٧٧,٢٥%، الابتعاد عن المتسولين امر ضروري وحتمي وذلك بنسبة ٤٣% فان العبارتان السابقتان يمكن ربطهما (بالنتائج التحليلية) التي سبق ذكرها فانه يجب تقديم حلول أكثر واقعية ومنطقية ويمكن تنفيذها علي ارض الواقع في الأفلام والمسلسلات حيث جاء في اسلوب معالجة القضية في الأفلام والمسلسلات (يعرض قضية ويحلها) وذلك بنسبة ١٢,٥% يكاد لا يكون هناك حلول في الأفلام والمسلسلات عينة الدراسة، المتسولين اشخاص غير فعالين في المجتمع وذلك بنسبة ٥٦,٢٥% وعلي العبارة ان المتسولين لا يؤمنوا بقيمة العمل وأهميته جاءت النسبة ٦٢% من عينة الدراسة قد أجابت بـ "أوافق" حيث يمكن ربطها (بالنتائج التحليلية) التي سبق ذكرها بأسباب التسول كما اظهرته الأفلام والمسلسلات عينة الدراسة حيث جاء الظروف الاسرية بنسبة ٥٠% فان للأسرة دور في التوعية بأهمية العمل كما ان الفقر والاحتياج قد يدفع الاشخاص الي التسول وجاء من أسباب التسول ايضا الفقر والاحتياج بنسبة لا يستهان بها ٣٣,٣٣% .

٢- نتائج العامة للدراسة التحليلية :

- يشير نتائج الدراسة ان معظم الأفلام والمسلسلات التي انتجت لمناقشة قضية التسول كانت من قطاع خاص وذلك بنسبة ٦٢,٥٪ و يليه الانتاج المشترك وجاءت بنسبة ٢٥٪ و يليه القطاع الحكومي بنسبة ١٢,٥٪ كما اتفقت هذه الدراسة مع (دراسة ايمان العراقي ٢٠١٥)
- واتفقت ايضاً مع (دراسة رانيا فوزي ٢٠١٩) غياب دور الدولة في انتاج الأفلام والمسلسلات ادي الي غياب اعمال درامية تقدم عناصر بناء ايجابي لها قيمة وهدف ويتصف القطاع الحكومي بضعف الامكانيات المادية ومع ارتفاع اجور الممثلين ادي الي قلة الاعلانات بالتالي ضعف المشاهدة . توضح هذه النتيجة اهمية القطاع الخاص في الانتاج التلفزيوني والسينمائي، من المعروف ان السينما المصرية منذ بدايتها وهي تعتمد في انتاجها علي الانتاج الخاص بشكل اساسي
- وجاء مجتمع الذي يتناوله الأفلام والمسلسلات عينة الدراسة مجتمع الحضر وذلك بنسبة كبيرة وهي ٨٧,٥٪ وجاء في الترتيب الثاني يجمع بين أكثر من مجتمع (الحضر، الريف) وذلك بنسبة ١٢,٥٪ . أهتمام الكتاب بمجتمع الحضر من خلال طرح مشكلاتهم ومعالجتها أكثر من المناطق الريفية علي الرغم من ان المناطق الريفية يشكل نسبة كبيرة من المجتمع المصري
- ان نوعية الأفلام والمسلسلات ومضمونها جاء في الترتيب الأول الاجتماعي بنسبة ٤٤,٤٤٪ وفي الترتيب الثاني جاء مضمون الكوميدي بنسبة ١٦,٦٧٪ وفي الترتيب الثالث جاء الرومانسي والحركة وذلك بنسبة ١١,١١٪ وفي الترتيب الثالث الغنائي بالتساوي مع والسياسي بنسبة ٥,٥٪ وهذه النتيجة تتوافق مع نتيجة الأسباب التي قد تدفع الي مشاهدة الدراما المصرية التي سوف ترد لاحقا في (النتائج الميدانية) جاءت التسلية والترفيه بنسبة ٥٦,٢٥٪ وجاءت شغل اوقات الفراغ بنسبة ٥٣,٢٥٪ مما يدل علي ان افراد العينة يقومون بتسلية والترفيه وشغل اوقات الفراغ في الأفلام والمسلسلات التي يكون مضمونها اجتماعي او كوميدي لما ينالوا النسبة الاكبر من عينة الدراسة . احب ان انوهه الي ان نسبة الأفلام والمسلسلات التي تناولت الموضوع بشكل كوميدي بنسبة كبيرة ولا يستهان بها ف تعد الكوميديا أحد الاساليب التي تضاعف بها المشاهد الانحرافية، وقد اتفق كثير من العلماء علي خطورة تناول

مواضيع خطيرة وتهدد المجتمع في قالب كوميدي حيث انها بتسهل الانحراف، كما ثبت ان الكوميديا للسلوكيات المنحرفة يتلقاها المشاهد بورة مضحكة مما يسهل ادراكه لهل وتخلصه من اي ضغوط او معاناه في استقبالها .تبدو نسب التوزيع منطقية نظراً لان النسبة الاكبرمن الاعمال الدرامية من عينة الدراسة تحمل الطابع الاجتماعي وتعالج المشكلات التي تهتم قطاعات واسعه

• جاء في الترتيب الأول حياة اجتماعية مفككة للحالة الاجتماعية للمتسول وذلك بنسبة ٥٠ ٪ هذا يدل علي انه سبب من اسباب التسول في المجتمع وجاء في الترتيب الثاني حياة اجتماعية مترابطة بنسبة ٣٧، ٥٪ اما غير مبين في الترتيب الثالث بنسبة ١٢،٥ ٪

• جاء اظهار التعاطف مع المتسول بنسبة ٧٨،٥ ٪ في الأفلام والمسلسلات عينة الدراسة اما اظهار النفور جاء بنسبة ٠ ٪ اما الأفلام والمسلسلات التي تجمع بين التعاطف والنفور جاءت بنسبة ١٢،٥ ٪

التوصيات :

- تقترح الدراسة ضرورة وجود برامج وأعمال درامية تعمل علي توجيه سلوك الاطفال من خلال الدور التوعوي في معالجة الدرامية لموضوعات التسول وكذلك تسليط الضوء علي مخاطر ممارسة الاطفال لمثل هذه القضايا والممارسات في المجتمع .
- تري الباحثة أن المشكلات والظروف الأسر المصرية أحد العوامل التي تحت الافراد وبخاصة الاطفال علي ممارسة التسول لذا توصي الباحثة بضرورة العمل علي مراعاة الظروف الاقتصادية في معالجة الموضوعات من خلال تفعيل الدور المجتمعي للمنظمات والهيئات الحكومية للتضامن الاجتماعي للاسر المصرية الفقيرة ومتوسطة الدخل وذلك للعمل علي نذب مثل هذه الظواهر والقضايا في المجتمعات
- بمتابعة الباحثة لعينة الدراسة من الاعمال الدرامية تري ضرورة ان يتخذ القائمين علي صناعة السينما والدراما زيادة في أنتاج الاعمال التي تناقش قضايا التسول نظرا لاهميتها وأنتشارها كقضية في المجتمع
- ضرورة الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية حيث يتم فيها غرس الأفعال والأفكار والقيم التي من شأنها أن تنتج فرد محققاً لهويته، قادر علي الانتاج في المجتمع

- العمل تعزيز دور الاعلام في التوعية بمخاطر قضية التسول، واضرارها علي المجتمع، وتشجيع الافراد علي العمل والكسب بدلا من التفكير في التسول .
- ويجب علي الدولة سن القوانين الرادعة لمحاربة التسول أولاً لأنها مظهر حضاري سيء للمجتمع كما انها تضر بالمجتمع الذي نعيش بيه
- ضرورة انشاء دور رعاية ومؤسسات اجتماعية ذات رقابة عالية تتولي امر المشريدين والمتسولين من الاطفال والمتسولين ذوي الاعاقة، وتوفير فرص عمل للمتسولين علي حسب امكانياتهم وظروفهم .

المراجع العلمية :

- أحمد محمد ابراهيم الشحات، صورة اليهود كما تعكسها الدراما المصرية واتجاهات الجمهور المصري نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠١٩)
- ايناس محمد علي، اتجاهات الجمهور نحو معالجة الدراما التلفزيونية لمشكله العنوسة في المجتمع المصري، رساله ماجيستير غير منشورة، (جامعته القاهرة : كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠١٦)، ص ١٦٥
- إيمان عبد الفتاح إبراهيم العراقي، معالجة الأفلام السنمائية المصرية لظاهرة العنف الجسدي ضد الماء وأنعكاستها علي اتجاهات معاملة أولياء الامور للفتيات، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة، قسم الاعلام، الاذاعة، ٢٠١٥)، ص ١١٦
- رانيا فوزي حنفي محمود مرسي، صورة الاجهزه الأمنية والعسكرية المصرية كما تعكسها الأفلام السينمائية، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون) ٢٠١٩
- سارة عبد اللطيف عبد الحليم، مشكلات الأسرة المصرية في الأفلام السينمائية وعلاقتها بمستوي الاحباط لدي الجمهور المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠٢٠)
- سارة أحمد بالجون، دور الدراما والأفلام المصرية في تشكيل اتجاهات السعوديين نحو المصريين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية أعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠١٨) ص ١٥٥
- عزه محمود زكي عبد الصمد نور الدين، معالجة مشاكل العشوائيات في الأفلام والمسلسلات المصرية و علاقاتها باتجاهات الجمهور نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠٢٠) ١٤٥٠
- ماريان إيليا زكي تادرس، معالجة الجريمة في الأفلام السينمائية العربية المقدمة في قنوات الدراما المتخصصة وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو واقع الجريمة في المجتمع المصري، دراسة تحليلية ميدانية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام قسم الإذاعة والتلفزيون ، ٢٠١١، ص ٤٦٦

- مايسة السيد طاهر جميل، اداء المؤسسات الحكومية كما تعكسه المسلسلات والأفلام التي يعرضها التلفزيون وعلاقته باتجاهات الجمهور المصري نحو الحكومة، رسالة دكتوراه غير منشوره (جامعه القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون) ٢٠١٨، ص٢٥٣
- نسرين محمد عبد العزيز، دور الدراما المصرية في الفضائيات العربية في نشر ثقافة السلام لدى طلاب الجامعات، رسالة دكتوراه منشورة (جامعة القاهرة، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠١٣)، ص٢٨٥
- نورة زينهم صالح، صورة البطل في الدراما العربية و اثرها علي تقديم نموذج لقدوة الشباب المصري، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون ٢٠١٣)، ص١٩٧